عن هذا التقدير ومن ثم ان التقدير كمثل ماء وان هذا انما
يلي الكاف غير المشبه به الذي يلي الكاف فقد يكون
ملفوظا وقد يكون محذوفا على ما صرح به في الايضاح
وقد يذكر فعل ينبئ عنه اي عن التشبيه كما في علمت
زيدا اسدا ان قرب التشبيه وادعى
كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسبت
زيدا اسدا ان بعد التشبيه بادنى تبعيد لما في
الحسبان من الاشعار بعدم التحقيق والتيقن وفي
كون مثل هذه الافعال منبئا عن التشبيه نوع خفاء
والاظهر ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب
والبعد والغرض منه اي من التشبيه في الاغلب
يعود الى المشبه وهو اي الغرض العائد الى المشبه
بيان امكانه اي المشبه يعني ان المشبه امر ممكن الوجود
وذلك اذا كان امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعى
امتناعه كما في قوله فان تفق الانام وانت منهم فان
المسك بعض دم الغزال فانه لما ادعى ان الممدوح فاق

خبر ان محذوف [illegible] لان المشبه

فاق الناس بحيث لم يبق بينه وبينهم مشابهة حتى
صار اصلا برأسه وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج
لهذه الدعوى وبين امكانها بان شبه هذه الحال بحال
المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد من الدماء
لما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم
وهذا التشبيه ضمني ومكنى عنه لا صريح او حاله عطف
على امكانه اي بيان حال المشبه بانه على اي وصف
من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر في السواد
رما اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه او مقدارها
اي بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف
والزيادة والنقصان كما في تشبيه اي تشبيه الثوب
الاسود بالغراب في شدته اي شدة السواد او تقريرها
مرفوع عطف على بيان امكانه اي تقرير حال المشبه
في نفس السامع وتقوية شانه كما في تشبيه من لا يحصل
من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء فانك تجد فيه
من التقرير بعدم الفائدة وتقوية شانه ما لم تجده

Copyright © King Saud University